The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

ثلاثة عوامل قد تؤدّي بمؤتمر الحوار إلى الفشل. الأول، أن يصبح تأجيل الجلسات نمطاً يلجأ إليه المتحاورون كلما تعقدت خلافاتهم بينما أوضاع البلاد لا تتحمّل التأجيل وسط هذا الشلل المستمرّ على صعيد المؤسّسات الرسمية والتدهور المرعب للحالة المعيشية والإجتماعية والمالية. والثاني، أن يكون الحوار ظاهرُه شيء وباطنه شيء آخر، أي أن يصبح هدفه تمييع القرار ١٥٥٩ وتدجينه مقدّمة للتملص منه أو إبطال مفعوله أو تنفيذ بنوده بصورةٍ إنتقائية. والثالث، أن ينحرف عن مساره اللبناني ويذهب بإتجاه التعريب، مما يعني العودة بالأزمة اللبنانية إلى أوائل السبعينات أي إلى نقطة البداية.

أما إذا كان التأجيل من أجل البحث عن مواصفات الرئيس الجديد كما قيل، فما على المتحاورين سوى الرجوع إلى مسيرة ١٤ آذار وقراءَة شعاراتها جيداً والإصغاء إلى كل ما نطقت به حناجر المتظاهرين للوقوف على حقيقة ما يريده اللبنانيون بعد هذا الليل الطويل من العذاب والمآسي.

وفي ما يلي عيّنة من مواصفات الرئيس العتيد التي يحلم بها اللبنانيون:

١- أن يكون رَجُل دولة لا رئيساً عادياً على شاكلة الرؤساء التقليديين الذين تعاقبوا على البلاد وأوصلوها إلى هذا الدرك من الإنحطاط والإهتراء.

٢- أن يكون منبثقاً عن إرادة اللبنانيين وحدها دون سواها من الإرادات الخارجية إقليمية كانت أم أجنبية، لأن الشعب عاف الوصايات الغريبة وفرض الرؤساء بالقوّة كما جرت العادة.

٣- أن لا يكون بالتالي مرتبطاً بمحاور إقليمية بل بمحور لبناني حدودُه من الناقورة إلى النهر الكبير ومن جبال الحرمون إلى شواطىء بيروت.

٤- أن لا يأتي نتيجة تسويةٍ سياسية أي أن يتمّ الإتفاق على رئيسٍ ضعيف يرضي المتحاورين ولا يرضي تطلعات اللبنانيين وآمالهم.

وباختصار وبعد كل هذا المخاض العسير، يحلم اللبنانيون برئيس يكون من طينة الأبطال لا يتردد في إتخاذ القرارات المصيرية مهما كانت صعبة، ومن طينة القديسين لا يسعى وراء المال الحرام، ومن طينة العلماء ورؤيوي التطلع، قادر على إنتشال البلاد من مصاف الدول المتخلفة إلى مصاف الدول الرّاقية وعلى قاعدة إنّ السياسة هي فنّ المستحيل وليست فنّ الممكن.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٢٥ آذار ٢٠٠٦